

الأرجوزة الميئية (8) / قصة الهجرة - إبراهيم رفيق - المستوى

الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة الميئية للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - [00:00:00](#)

صلي وسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبينا وقررة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده. في شرح نظم الأرجوزة الميئية في ذكر حال اشرف البرية -

[00:00:33](#)

مع ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى عليه. في سيرة محمد صلى الله عليه وسلم ننهل من هذه السيرة العطرة ونقف على مفاصلها

ومحطاتها لنستقي منها مناهج الاصلاح. لنستقي منها مناهج - [00:00:53](#)

فان سيرة محمد صلى الله عليه وسلم هي المنهج الذي انزله الله سبحانه وتعالى للمسلمين. ليستقوا منه كيف يبنون المجتمعات كيف

يغيرون الواقع؟ كيف ينتقون بالامة من الحضيض الى بناء نهضة علمية قوية لهذه الامة - [00:01:10](#)

منهج محمد صلى الله عليه وسلم احبتي في كل خطوة خطاها منذ بدء الدعوة وحيدا فريدا في مكة ثم كيف كون انصاره وكيف

تحمل وكيف اتخذ الاسباب الشرعية وكيف هاجر وكيف غزا وكيف تصرف في هذه الغزوات ومن سالم ومن هادن ومن حارب ومن

اخر ومن - [00:01:30](#)

تقدم كل هذه الامور هي منهج رباني. علينا ان نقف عنده وقفات بتأمل ونظر وفهم وتعقل لا نريد ان تكون هذه السيرة لمجرد التفقه

بها او الوقوف على حال النبي صلى الله عليه وسلم لمجرد انه النبي صلى الله عليه وسلم وكفى بذلك - [00:01:50](#)

لكننا نريد ان نتعلم منها ان نقتبس منها النور الالهي والمنهج المحمدي الذي يجب ان نوظفه في واقعنا. ففي سيرة محمد صلى الله

عليه وسلم صدقوني احبتي اننا نستشرف الحاضر وننظر من خلالها الى المستقبل. فكل مصلح وكل داعية - [00:02:10](#)

وكل انسان موجه ويملك زمام المبادرة في هذه الامة عليه ان يضع سيرة محمد صلى الله عليه وسلم نصب عينيه. ينظر ما هي

الثواب التي ثبت عليها محمد صلى الله عليه وسلم ليثبت عليها. ما هي المتغيرات التي تقبل التبدل والتقديم والتأخير فيمكن ان

يتحكم بها. نعم احبتي ليس لنا - [00:02:30](#)

نحن ان ان نحدد ما هي الثواب والمتغيرات باهوائنا. النبي صلى الله عليه وسلم حددها لنا في سيرته. وفي افعاله وفي تصرفاته لكن

نحتاج الى طلبة علم والى علماء متمرسين يستطيعون النظر في هذه السيرة والاقتراس منها بوعي وفكر والله - [00:02:50](#)

سبحانه وتعالى الهادي الى الصواب دائما وابدا كنا وقفنا في هذه السيرة العطرة اه الى مشهد عظيم. هذا المشهد يغير وجه التاريخ

الى قيام الساعة. هذا المشهد وانتقال النبي صلى الله عليه وسلم من مكة شرفها الله سبحانه وتعالى الى المدينة التي طيبها النبي

صلى الله عليه وسلم بقدمه - [00:03:10](#)

هذا الانتقال الذي اسس لاول محضن اجتماعي ولاول دولة لهذا الدين العظيم؟ نعم كانت الهجرة هي المنطلق في بداية يأتي هذا

الفتح الكبير لهذه الامة المحمدية. النبي صلى الله عليه وسلم احبتي كما ذكرنا. بايع الانصار الذين قدموا في - [00:03:35](#)

في بيعة العقبة الثانية على الحرب. وبيعة الحرب كانت تعني كما ذكرنا ان الانصار عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم على ان يحموه

بما يحمون نساءهم وذرايهم فكانت هذه بيعة الحرب اعلن فيها الانصار الولاء والاستعداد للنصرة وبذل الارواح والمهج لنصرة هذا الدين. فالنبي - [00:03:55](#)

صلى الله عليه وسلم في هذه اللحظة قرر ان يغادر مكة ولكنه كان ينتظر الامر الالهي بالمغادرة. كان ينتظر الامر الالهي بالمغادرة. النبي صلى الله عليه وسلم نعم هنا بدأت الاستعداد - [00:04:15](#)

بدأ التحضيرات ان هناك ستكون هجرة الى ارض اخرى. ارض فيها مناعة ونصرة لهذا الدين. لكننا ننتظر الامر الالهي في اللحظة الاخيرة فجاء الامر الالهي للنبي صلى الله عليه وسلم بان يأمر اصحابه بالانتقال من مكة الى المدينة. فبدأ الصحابة ينتقلون كما - [00:04:30](#)

وذكرنا زرافات ووحدانا وذكرنا في المجلس الماضي قصة ابي سلمة ابن عبد الاسد حينما هاجر وما وقع معه ومع ام سلمة وكيف آ كان مستضعفون يهاجرون ويهربون آ من اذى كفار قريش وكيف كان حتى الاعزاء يخرجون لان الهجرة احبتي كانت اصناف من المهاجرين - [00:04:50](#)

من هاجر سرا وخفية حتى لا يقع بين ايدي الاعداء ومنهم من هاجر جهارا نهارا. كعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. ووقفنا عند مشهد مهم هو ومشهد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف وقعت هذه الهجرة وما تفاصيلها؟ يقول ابن ابي العز رحمة الله تعالى عليه في البيت التاسع والثلاثين من - [00:05:10](#)

الارجوزة المائة اه او اقرأ البيت الذي قبله ثم اعود لانه هناك يعني ارتباط. قال وبعد اثنتين وخمسين اتى سبعون في الموسم هذا ثبت من طيبة فبايعوا ثم هجر. مكة يوم اثنين من شهر صفر. فجاء طيبة الرضا يقينا. اذ كمل الثلاثة - [00:05:30](#) في يوم الاثنين ودام فيها عشر سنين كنا لن نحكيها. هنا في هذه الابيات يقص ابن ابي العز كما قلنا وكعادته باختصار اشارة الى اهم التواريخ والى الايام التي وقعت فيها تفاصيل هذه الهجرة المباركة التي اعلنت فجرا جديدا لهذه الامة المحمدية. ولكن لابد ان - [00:05:52](#)

نسرد هذه السيرة وان نقف على هذه الحادثة لما فيها من العبر ولما فيها من الاحكام ولما فيها من المناهج التي يجب ان نتبعها في تحركاتنا وفي بناءنا الدعوي اه اسرد لكم ما ذكر ابن هشام رحمة الله عليه في قصة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. يقول ابن هشام رحمة الله عليه - [00:06:12](#)

لما رأته قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم صارت له شيعة واصحاب من غيرهم بغير بلدهم ورأوا خروج اصحاب به من المهاجرين اليهم اي الى المدينة عرفوا انهم قد نزلوا دارا واصابوا منهم مناعة. فحذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه - [00:06:35](#) وعرفوا انه قد اجمع لحربهم. المشركون لاحظوا ان المهاجرين بدأوا يغادرون رويدا رويدا الى المدينة. وان هناك اصبحت دار جديدة هؤلاء الذين فارقوا دين ابائهم واجدادهم كما زعم كفار قريش اصبح لهؤلاء منع وحصن ومكان يجتمعون فيه - [00:06:55](#) ويلمون فيه صفوفهم ويستعدون به للعودة الى مكة محاربين مقاتلين. فخاف كفار قريش من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ادركوا ان هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليهم هي بداية الحرب - [00:07:15](#)

بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين الذين عادوه وحاربوه من اهل مكة. فحاولت قريش ان تتخذ جميع التدابير والاحتياطات لمنع هجرة النبي عليه الصلاة والسلام. رأوا ان وجود المهاجرين وحدهم في المدينة لا يعني شيئا كبيرا ما دام النبي صلى الله عليه وسلم لم يهاجر بعد - [00:07:31](#)

كانت كل الاحتياطات وكل التحذيرات على الا يخرج محمد صلى الله عليه وسلم. فماذا فعل كفار مكة؟ تواعدوا على الاجتماع في دار الندوة ليتخذ القرار المناسب قبل ان تخرج الامور عن زمام المبادرة. دعونا ننظر ابن عباس رضي الله تعالى عنه وهو يسرد لنا ما وقع في هذا - [00:07:51](#)

المشهد طبعا ابن عباس هو لم يشهد هذا الامر لانه كان صغيرا لكنه نقله عن كبار الصحابة. يقول ابن عباس لما اجمعوا لذلك يقول يعني قبل ذلك ابن هشام قبل ان اسلط حديث ابن عباس يقول ابن هشام فاجتمعوا له في دار الندوة. دار الندوة معروفة احبتي هي -

دار قصي بن كلاب. وهذه الدار كانت قريش اذا ارادت ان تتخذ قرارا يتعلق بمكة او امرا مهما في سياستها او في تجارتها تجتمع فيها فلما ارادت ان تتخذ القرار الخطير الحاسم في شأن النبي صلى الله عليه وسلم تواعدوا على اللقاء في دار الندوة. ماذا وقع في دار الندوة؟ دعونا ننظر - [00:08:29](#)

ماذا قال ابن عباس؟ يقول لما اجمعوا لذلك واتعدوا ان يدخلوا في دار الندوة ليتشاوروا فيها في امر الرسول صلى الله عليه وسلم. غدوا في اليوم الذي ابتعدوا له خرج الجميع من اشراف قريش في اليوم الذي توعدوا فيه هذا الاجتماع في نار الندوة. وكان ذلك اليوم يسمى يوم الزحمة - [00:08:49](#)

فاعترضهم من؟ قال فاعترضهم ابلिस في هيئة شيخ جليل. بالتأكيد كل المؤامرات التي تحاك على هذا الدين. ابليس حاضر فيها. في قديم وفي الحديث لا توجد مؤامرة الا وابليس موجود اما هو واما جنوده. اعترض ابليس في هيئة شيخ جليل عليه بت - [00:09:09](#) فوقف على باب الدار يعني انسان جليل كانه تاجر كما تروي بعض كتب السير ووقف على باب دار الندوة فلما رآه كفار قريش قالوا من الشيخ يعني من انت فقال شيخ من اهل نجد رجل من اهل نجد - [00:09:29](#)

ونجد الى جهة اليمامة جهة الرياض اه سمع بالذي ابتعدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقول وعسى الا يعدمكم منه رأيا ونصحا. يعني سمعت ان لكم اجتماعا لامر مهم تعلقوا بهذا الشخص الذي خرج عن دينكم ودين ابائكم اردت ان احضر معكم هذا الاجتماع لعلي انفعكم بنصيحة يريد ابليس ان ينصحهم. قالوا اجل فتدخل - [00:09:44](#)

قالوا يعني اذا كان الامر يتعلق بهذا الامر فادخل وشاركنا فدخل معهم وقد اجتمع فيها اشراف قريش. فقال بعضهم لبعض الان بدأ الحوار بين صناديق اهل مكة ان هذا الرجل قد كان من امره ما قد رأيتم. فانا والله ما نأمنه على الوثوب علينا في من قد اتبعه من غيرنا فاجمعوا فيه رأيا - [00:10:08](#)

اذا هناك اتفاق عام ان خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة سيكون امر خطير جدا. وهو بمثابة اعلان حرب فماذا نفعل؟ لابد ان نتخذ الان رأي ونحسم الامور قبل ان تخرج عن السيطرة. فتشاوروا الان الرأي الاول ماذا قال احدهم؟ قال احبسوه في الحديد - [00:10:30](#)

واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به ما اصاب اشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله زهيرا والناطقة. ومن مضى منهم من هذا الموت. يعني الرأي الاول كان يرى ان محمد صلى الله عليه وسلم يجب ان يوثق بالحديد في بيته حتى يتوفاه الله سبحانه وتعالى بالموت وننتهي من قصصه. كما انتهى قصة - [00:10:48](#)

كثير من الشعراء الذين ماتوا في بيوتهم واخذهم الموت الان من الذي اعترض على هذا القرار؟ ابليس الشيخ النجدي فماذا قال؟ فقال الشيخ النجدي ابليس لا والله ما هذا لكم برأبي. يعني هذا الحال ليس - [00:11:08](#) سهل عميق والله لان حبستموه كما تقولون ليخرجن امره من وراء الباب الذي اغلقتموه دونه الى اصحابه. فلا اوشكوا ان يثبوا عليكم فينزعوهم من بايديكم ثم يكاثروكم به حتى يغلبوكم على امركم - [00:11:22](#)

اذا ابليس رأى ان هذا القرار ليس قرار حكيم لان بمجرد ان يخرج الامر الى الصحابة الذين اجتمعوا في المدينة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حبس بالحديد ان كل هؤلاء الاشواس الابطال لاستخراج النبي صلى الله عليه وسلم من الوثاق. فرأى ابليس ان هذا الحل ليس حلا جذريا. طيب جاء - [00:11:38](#)

الرأي الاخر فقال اخر ما رأيكم ان نخرجه من بين اظهرنا؟ فننفيه من البلاد فاذا اخرج الله فاذا اخرج عن فوالله ما نبادي اين نذهب؟ يعني اذا خرج من ديارنا فليذهب اينما يشاء. اذا القرار الثاني كان النفي - [00:11:58](#)

ان ينفي النبي صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الشيخ النجدي ماذا قال؟ قال لا والله. ليس هذا برأبي الم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به. والله لو فعلتم ذلك ما امنتم ان يحل على حي من احياء العرب. فيغلب عليهم -

ذلك من قوله وحديثه حتى يتابعوا عليه ثم يسير بهم اليكم. يعني هذا ايضا ليس بحل. لان اذا انتم نفيتموه واخرجتموه يذهب الى
حي من احياء العرب يسمع حديثه يتأثرون به فهذا الرجل منطقه جميل. فاذا تأثروا به ونصروه اتوكم محاربين - [00:12:38](#)

ليس هذا ايضا حلا جذريا. فالان من الذي اقترح الحل الجذري؟ الذي اقترح الحل الجذري هو ابو جهل ابن هشام من صناديد
المشركين عليه من الله ما يستحق. فماذا قال؟ فقال والله ان لي لرأي ما اراكم وقعتم عليه بعد. ما رأي ابي - [00:12:55](#)

جهل قال ابو جهل ما رأيكم ان نأخذ من كل قبيلة شابا جلدا نسيبا وسيطا فينا. يعني نأخذ من كل قبيلة من قبائل قريش شاب قوي
ذو نسب شريف. طيب ماذا نفعل بهم؟ قال ثم نعطي كل فتى منهم سيفا - [00:13:13](#)

ثم يعمدوا اليه فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه. فنستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه بين القبائل جميعا. فلم يقدر بنو عبد
مناف اقارب النبي صلى الله عليه وسلم على حرب القوم جميعا - [00:13:34](#)

ورضوا منا بالعاقلة اي بالدية وانتهى الامر. اذا ابو جهل كان قراره دموي. قرار يدل على شيطنة هذا العقل. وابو جهل موجود في كل
زمان احبتي لكنه يتشكل بحسب الزمان والمكان. ابو جهل ماذا اقترح؟ قال اقتلوا محمدا صلى الله عليه وسلم. لكن ما هي السورة
الخبیثة؟ التي اقترحها؟ قال نأخذ من - [00:13:50](#)

كل قبيلة وفخذ من افخاذ قريش شابا جلدا قويا. ونعطي كل شاب سيف ويجعلهم يجتمعون على بيت محمد صلى الله عليه وسلم.
اذا خرج النبي عليه الصلاة والسلام فضربه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه بين القبائل - [00:14:10](#)

حينئذ لا تستطيع ان تستطيع بنو هاشم ان يحاربوا جميع افخاذ قريش. فيرضون بالعاقلة والدية ويذهب دم محمد صلى الله عليه
وسلم واغلقنا الحين ففرح ابلیس يعني ابلیس وجد استاذ من الاساتذة وجد ابا جهل يقترح هذا الاقتراح الجيد له. فقال الشيخ
النجدي - [00:14:26](#)

القول ما قال الرجل هذا هو الحل الجذري الاساسي. اقتلوه هذا الرأي لا رأي غيره. فتفرق القوم على ذلك وهم مجمعون له وهذا الحل
احبتي دائما يتكرر في كل زمن ومع كل نبي ومع كل اصحاب دعوة. هل محاولة القتل واغلاق الصوت تماما - [00:14:46](#)

الاغتيال. لذلك الله عز وجل حينما قص قصة ثمود في كتابه ماذا قال؟ قال وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا
يصلحون قالوا تقاسموا بالله لنبينته واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون. انظروا كيف الفكرة الابليسية -
[00:15:07](#)

تتكرر من ايام ثمود ومن بعده ومن قبله. هذه فكرة اغتيال المصلحين. تسميهم تماما من خلال القتل ان يدفونوا
تحت الارض. هذه فكرة ابليسية دائما تقترح على آآ عقول الفجار من الكفار ومن صناديد اعداء الدين. فعليكم ان - [00:15:27](#)

انتبهوا لهذا الامر وعلى الدعاء ان يكونوا مستيقظين وان يأخذوا حيطتهم وحذرهم من اعداء الملة المحمدية في كل زمان ومكان.
كما قلنا الله سبحانه تعالى قص لنا قصة هذا الاجتماع ليخبر الناس جميعا انه سبحانه وتعالى كان شاهدا عليهم وهم يجتمعون -
[00:15:47](#)

يتآمرون على هذا الدين. الله عز وجل ذكر لنا هذا الاجتماع في سورة الانفال. قال سبحانه مذكرا نبيه عليه الصلاة والسلام بمنته عليه.
قال واذ يمكر كالذين كفروا ليثبتوك اي يحبسوك في الحديث. ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك - [00:16:07](#)

القتل والاخراج الم نذكر هذه الحلول الثلاث ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. الله عز وجل في سورة الانفال احبتي يعطي
رسالة تطمين. للنبي صلى الله عليه وسلم وللمسلمين الى يوم - [00:16:24](#)

القيامة. كل مجلس يتآمر فيه اعداء الامة عليكم ايها المسلمون كل ما كان حتى لو كان تحت الارض او سعدوا في ابراج عادية
واغلقوا ووضعوا كل الحراسات. صدقوني احبتي كل مؤامرة تحاك على هذا الدين او - [00:16:38](#)

الله مطلع عليها الله سبحانه وتعالى يعلم بها ولكنه يمهل اهلها والنصر قريب ويمكرون. الله عز وجل يقول لكم ويمكرون ويمكر الله
الله عز وجل يمكر بهم ويستدرجهم وهم في غفلتهم يعمهون. لكن فصبر جميل. والله سبحانه وتعالى يأتي بالنصر - [00:16:55](#)

وبالتغيير في الوقت المناسب لكن علينا نحن احبتي ان نعمل وان نصلح انفسنا والا نتكل والا نبقي نتفرج على واقع الامة ونحن

مقصرون في اصلاح انفسنا واسرنا ومجتمعاتنا اذا كان هذا القرار الابليسي من ابي جهل - [00:17:17](#)
هو القرار الحاسم الذي اتفق عليه صناديد المشركين فجاء اليوم الموعود الذي اتفقوا فيه ان يحيطوا ببيت النبي صلى الله عليه وسلم لتبدأ عملية الاغتيال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:37](#)

عناية الهية مباشرة جبريل اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد لا تنم في بيتك الليلة لا تنام في بيتك الليلة اه فلما كانت عتمة الليل الان يقول ابن هشام لما كانت عتمة الليل - [00:17:54](#)

اجتمعوا على باب النبي صلى الله عليه وسلم يرصدونه متى ينام ليثبوا عليه يعني يدخل البيت اقتحام سريع واغتيال فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم مكانه يعني رأى انهم يحومون حول البيت ويخططون لعملية الاغتيال قال لعلي بن ابي طالب نم على فراشي - [00:18:10](#)

احبتي قصة نوم علي بن ابي طالب على فراش النبي صلى الله عليه وسلم اكثر علماء السير والحديث يضعفونها في الحقيقة. لكنها تورد في كتب السير عموماً علماء السير يريدونها ويتساهلون في ذكرها وقد ذكرها ابن القيم وغيره من كتاب السير وابن هشام. كما قلت لكم كثير من كتاب السير يريدون - [00:18:29](#)

قصة نوم علي بن ابي طالب على فراش النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الهجرة. لكن علماء الحديث والتحقيق في الحديث يضاعفونها من الناحية الاسنادية. وهنا انبهكم على فاذا ان كثيراً في علوم السير ما يتساءل علماء السير والمغازي في ذكر القصص في القصص التي لم يثبت لها اسناد محقق. لماذا - [00:18:49](#)

لانه في باب السيرة احبتي يرى العلماء ان المشهد الذي لا ينبني عليه حكم شرعي قد يتساهل في ذكره في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ولم لم يتوثق من اسناده مائة بالمائة. بشرط الا يكون في اسناده طبعاً كذاب وضاع. اذا كان - [00:19:09](#)

فيه رجل فيه شيء من الضعف، لكن القصة بحد ذاتها تفاصيلها لا ينبنى عليها حكم شرعي. يعني اسم القاتل فلان او فلان. آآ حضر خمسة او عشرة آآ ذهب فلان او نام فلان اتى النبي صلى الله عليه وسلم فلان او فلان يعني بعض القصص مشاهداً لا ينباني عليها حكم شرعي في تفاصيلها. فهذا النوع من القصص يتساهل - [00:19:27](#)

علماء السير في ذكره في كتبهم ومصنفاتهم حتى ولو لم يقيم عليه اسناد عالي جداً. ومن هذا كما قلت لكم مثل هذه القصة. قصة نوم ابن ابي طالب في فراش النبي صلى الله عليه وسلم. فالقصة لم يتفرد بها كذاب او وضاع. لكن فيها من هو ضعيف في الاسناد. يعني في علم الحديث لا يقبل لوجود - [00:19:47](#)

فيه. لكن كما قلنا بما انه في موضوع السير والمغازي وامر السير والمغازي يتوسع فيه في ذكر القصص وتفاصيلها. ما لا يتوسع فيه في الاحاديث ويقل التثبت فيه عما عن شدة التثبت التي تكون في الحديث النبوي. فتساعد كثير من علماء السير عبر التاريخ في ايراد مثل هذه القصص - [00:20:07](#)

والروايات وان لم يكن لها كما قلنا قدم واضحة جداً في الرسوخ العلمي. لذلك انت لو رويتها انت لا تثريب عليك في ذلك لكن لكن الاصل ان تكون انت على اطلاع عام على طبيعة هذا السند الذي انت به هذه القصة. فهنا اشرت لاجبائي الطلبة انكم ستقفون على ان قصة نوم علي بن ابي طالب - [00:20:27](#)

في فراش النبي صلى الله عليه وسلم من حيث الناحية الحديثية فيها اشكال حديثي اشكال في السند. لكن يتسامح في روايتها في كتب السير لعدم وجود يعني اثر كبير جداً في روايتها - [00:20:47](#)

بسم الله المهم كما يقول ابن هشام نام عن ابن ابي طالب على فراش النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله وغطى نفسه ببرده عليه الصلاة والسلام حتى يظن كفار قريش - [00:21:01](#)

ان هذا الذي هو نائم الان على الفراش هو محمد عليه الصلاة والسلام. وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من الباب مباشرة من بين اظهرهم. وهذه كانت من معجزاته عليه الصلاة والسلام. يروي محمد ابن كعب القرظي رحمة الله تعالى عليه وهو من علماء المدينة -

[00:21:18](#)

النبوية يقول لما اجتمعوا له وفيهم ابو جهل بن هشام فقال وهم على بابة ابو جهل الان آآ يعني يتصدى لمن معه من فتیان قريش ويتبجح يقول ان محمدا يزعم انكم ان تابعتموه كنتم ملوك العرب والعجم. ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الاردن - [00:21:37](#)

لاحظوا الاردن اه فيما يلحظ في التاريخ كانت عبارة عن جنان معروفة لاهل مكة في رحلتهم الى الشام انهم كانوا يمرون بها. فابو جهل يقول لهؤلاء الفتیان محمد يعدكم بجنان كجنان الاردن - [00:21:59](#)
قال وان لم تفعلوا ذلك يعني وان لم تتبعوه فانكم ستذبحون فالمهم ابو جهل يعني يستهزئ النبي صلى الله عليه وسلم وبرسالته لانه يقول لهم انظروا الان يعني سنقضي عليه انظروا كواك الان - [00:22:13](#)

هو يحسب حساب انه الان اللحظة الحاسمة هذا الرجل الذي يعدكم انكم ستملكون العرب والعجم وان هناك نار وجنة انظروا الان كيف سنقضي عليه. فالنبي صلى الله عليه وسلم كانه سمع حديثه فخرج من باب بيته تروي كتب السير وتقول فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ حفنة من تراب - [00:22:29](#)

اخذ حفنة من تراب فجعل يضعها على رأس كل رجل منهم وهم لا يرونه. اعمى الله ابصارهم عنه. كما قال تعالى ان من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا. فاغشيناهم فهم لا يبصرون. النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حفن التراب ووضعها على رأس كل - [00:22:49](#)
رجل منهم وهو يقرأ هذه الايات يس والقرآن الحكيم الى قوله واجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها كما تروي كتب السير - [00:23:09](#)

وهو يوضع حففات التراب على رؤوسهم. خرج من بين اظهرهم والله احبتي ان الله ناصر عبیده. الله عز وجل يؤدّد يؤيد المؤمنین بالتأييد الالهي وبالكرامات وبالتوفيق وبالتسديد. لكن حينما يكون هناك اهل لهذا الدين. اهل لمن يحمل هذا الدين بوحي ونضوج فكري والتزام بمنهج - [00:23:19](#)

الا سبحانه وتعالى وتؤده وعدل وانصاف ورحمة. والله لتجدن التأييد الالهي في كل خطوة. في كل همسة في كل اه اه عمل في كل تغيير في كل حركة ستجدون الله سبحانه وتعالى موفقا ومسدا وموجها لكم لكن كونوا - [00:23:39](#)
ومع الله وسير وفق منهج الله اياكم ان تستعجلوا قطف الثمار اياكم ان تخطئوا الطريق وتتحرفوا عن منهج الله سبحانه وتعالى في التغيير. خذوا سيرة محمد صلى الله عليه وسلم. احبتي النبي عليه الصلاة والسلام اخذ بسنن التغيير. واخذ بالاسباب الشرعية وتعرض لكل شيء. لكن وهو يأخذ بالاسباب الشرعية - [00:23:59](#)

نجد التأييد الالهي. وهو في خضم المعركة نجد التأييد الالهي. وهو في شدة الازمة نجد التأييد الالهي. فالله سبحانه وتعالى يؤيده في كل خطوة لكنه يطلب من نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأخذ السبب الشرعي - [00:24:19](#)
فانتم خذوا بالاسباب الشرعية للتغيير. اصلحوا انفسكم اصلحوا عقولكم وقلوبكم وذرايكم ومجتمعاتكم. خذوا بكل اسباب بالاصلاح وانتظروا الفرج من الله سبحانه وتعالى والتأييد والتغيير. اما ونحن هكذا احبتي متقاطعون بعيدون عن منهج الله سبحانه وتعالى - [00:24:34](#)

لا نتعب انفسنا في طلب العلم ولا نتعب انفسنا في قراءة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا نأخذ باصلاح قلوبنا ولا باصلاح اسرنا. ما دمنا نايمين غافلين تائهي فاي نصر ننتظره واي توفيق الهي واي اه انتقاله وتغيير في واقع هذه الامة - [00:24:56](#)
نرتقبها. احبتي خذوا بالاسباب وانتظروا من رب العباد. واما وانتم هكذا فتذكروا قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم. اذا المهم وضع النبي صلى الله عليه وسلم حففات التراب على رؤوس القوم ثم غادر. الى من؟ الى بيت ابي بكر الصديق. المهم - [00:25:16](#)

كفار قريش الان ما زالوا على باب البيت. ينتظرون خروج النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم ات. مر عليهم رجل فقال ما لكم من تنتظرون ها هنا؟ فقالوا ننتظر محمدا - [00:25:38](#)
فقال خيبكم الله. قد والله خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا قد وضع على رأسه ترابا. وانطلق لحاجته. افما ترون بكم فوضع

كل رجل منهم يده على رأسه - 00:25:50

فاذا عليه تراب ثم جعلوا ينظرون في البيت من النافذة فينظرون رجلا عليه بردة فيظنون انه النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخلوا البيت وكشفوا اذا هم يتفاجنون بعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان صحت قصة نوع علي بن ابي طالب على فراش النبي صلى الله - 00:26:04

عليه وسلم المهم كفار قريش كما قلنا انصدموا انهم وجدوا ان الذي في الفراش ليس محمد صلى الله عليه وسلم وانما هو علي بن ابي طالب وادركوا انهم قد خدعوا وان الله سبحانه وتعالى قد ايد نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:26:25
فقام علي رضي الله تعالى عنه من فراشه مستيقظ ان يتثاوب كانه لا يعرف شيئا الذي حدث فقال ابن اسحاق كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه الان سناخذ الكاميرا الى مشهد اخر. المهم كفار قريش انصدموا تفاجأوا وما عرفوا الان اين النبي صلى الله عليه وسلم. قالت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:44

وخرج هم لا يعرفون الى اين توجه لكنهم الان ما زالوا في لحظة الصدمة كيف انه غرر بهم وخدعوا في هذه اللحظة. ابو جهل عنيد من عندائهم وصنديد من صنائدهم يقف الان حائرا. يعني احيانا اتخيل مشهده وهو ينصدم في رؤية علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. المهم ان المؤامرة - 00:27:05

في الاغتيال الحمد لله فشلت. دعونا ننتقل الى كما قلنا بالكاميرا الى مشهد اخر. النبي صلى الله عليه وسلم اين ذهب؟ قال العلماء ذهب الى بيت ابي بكر الصديق. يقول ابن اسحاق وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه رجلا ذا مال. فكان حين استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة. ابو بكر كان كثيرا ما - 00:27:25

يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله اريد ان اهاجر اريد ان ادرك اصحابي فالنبي صلى الله عليه وسلم يصبره ويقول له لا تعجل يا ابا بكر - 00:27:45

لعل الله ان يجعل لك رفيقا وصاحبا. فابو بكر كان يضر في قلبه الفرح وينتظر ويترقب ان يكون هذا صاحب هو النبي عليه الصلاة والسلام ابو بكر كما قلنا شعر بهذا الامر. شعر ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له انتظر ساسافر معك. وان كان النبي عليه الصلاة والسلام لم يصرح له بذلك - 00:27:55

كان مستعدا الرحلة في اي وقت كان مستعد ان النبي صلى الله عليه وسلم في اي لحظة من ليل او نهار يقول له الان يا ابا بكر سننطلق فماذا كان ابو بكر - 00:28:17

لكن انظروا للرجل الحكيم العاقل كان ابو بكر قد جهز راحلتين وضعهما خلف باب البيت مستعدة لامر النبي صلى الله عليه وسلم. راحلتان ربطتا خلف البيت انتظارا لامر النبي صلى الله عليه وسلم. تقول عائشة رضي الله عنها وهي تروي لنا ما حدث. وكانت عائشة صغيرة في ذلك الوقت لكن كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عقد - 00:28:27

عليها هي معقود عليها لكن لم يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم بعد. تقول عائشة كان لا يخطئ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي بيت ابي بكر - 00:28:50

احد طرفي النهار اما بكرة واما عشية. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كانت عاداته انه كل يوم يزور بيت ابي بكر. لانه كان انسان مؤازر له صديق وفي يشعر عنده بالناس بالراحة بالطمأنينة فكان يوميا يزور بيت ابي بكر تقريبا. اما في وقت كما تقول اما بكرة اي في وقت الصباح - 00:29:00

مبكر عند الضحى واما عشية اما يعني عادة بعد العصر قبيل المساء. هذه عادة النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة ابي بكر. قالت حتى اذا كان اليوم الذي اذن فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة. والخروج من مكة من بين ظهري قومه اتانا النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة - 00:29:20

عند الظهر في ساعة كان لا يأتي فيها. يعني عائشة تقول تفاجأنا ان النبي صلى الله عليه وسلم على باب بيتنا في ساعة ليست هي الساعة لزيارة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:40

فلما رأوه ابو بكر قال في نفسه او امام عائلته ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة الا لامر حدث. فلما دخل تأخر له ابو بكر عن سريره يعني دخل النبي صلى الله عليه وسلم على البيت ابو بكر زاح عن السرير حتى يجلس النبي صلى الله عليه وسلم. جلس النبي عليه الصلاة والسلام وليس عند ابي بكر - [00:29:53](#)

الا انا يعني عائشة التي تروي بالقصة. واختي اسماء بنت ابي بكر وابو بكر كان هم الثلاثة والنبي عليه الصلاة والسلام. انظروا الى هذه المشاهد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا - [00:30:13](#)

ابا بكر اخرج عني من عندك يعني اخرج الفتاتين. فقال له ابو بكر يا رسول الله انما هما ابنتاي وما ذاك؟ فداك ابي وامى يعني لا تخف يا رسول الله انا امن عليهما خبرني لانه بكر يتلهف. يريد يعرف ماذا حدث. امر غريب - [00:30:25](#)

ساعة ليست الساعة المعتادة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له ان الله قد اذن لي اذن لي في الخروج للهجرة فقال ابو بكر الصحبة يا رسول الله قال الصحبة يا ابا بكر. قالت عائشة فوالله ما شعرت قط قبل ذلك ان احدا يمكن ان يبكي من الفرح حتى رأيت ابا بكر يبكي حينئذ - [00:30:40](#)

طبعاً احبتي المشهد صعب يعني انت مشهد الهجرة لن يكون عليك يا ابا بكر مشهد سهل. انت الان تهاجر باخطر رجل على وجه هذه الارض بالنسبة لاهل مكة ستخرج معه يعني الرحلة محفوفة بالمخاطر وقد تقتل - [00:31:02](#)

وقد يفعل بك الاعاجيب ومع ذلك ابو بكر ما فكر بكل هذه الامور. فكر بشيء واحد انه يصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانعم بها من صحبة اي والله. ابو بكر كاد يبكي من الفرح. يريد ان يرافق النبي صلى الله عليه وسلم شهر ان الله سبحانه وتعالى يحبه. وان النبي صلى الله عليه وسلم اختار - [00:31:16](#)

وهو على غيره وحق له ان يفرح ان النبي صلى الله عليه وسلم قربك واحبك وادناك منه. فنسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان من النبي صلى الله عليه وسلم في مستقر رحمته في جنات النعيم في الفردوس الاعلى انه اكرم الاكرمين. ابو بكر كما قلنا كاد يبكي من الفرح ويقفز - [00:31:36](#)

بناته يشعرون بهذا السرور الذي في عينيه فقال الصحبة يا ابا بكر الصحبة يا ابا بكر. فقام ابو بكر سريعا فقال يا نبي الله حتى يري النبي صلى الله عليه وسلم الذكاء. فعلا ابو بكر كان رجل ذكي. ويستحق ان يكون صديق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:56](#)

اه ابو بكر يقول يا رسول الله ان هاتين الراحلتين اه قد كنت اعددتها لهذا. يعني هناك راحلتان خلف الباب يعني من البيت من الخلف كان وضعهما حتى لا تراها كفار قريش. اعددتها لهذا الامر. طيب وقد استأجرت عبدالله بن اريقط ويخبره انه - [00:32:14](#)

المستأجر انه استأجر رجلا مشركا رجل مشرك وعبدالله بن اريقط كان خريجا ماهرا ان يحسن آ اختيار الطرق والمسالك ويعرف آ الصحاري وكيف يقطعها ومع انه كان مشرك لكن آ ابا بكر استأمنه وكان بشكل عام العرب احبتي عندها مروءة كانت. حتى ولو كانوا على الشرك. كثير منهم كان عندهم مروءة في - [00:32:32](#)

مثل هذا الامر. اذا قطع احدهم وعدا اذا عاهد عهده فانه لا يخلفه. المهم ابو بكر استأجر عبدالله بن اريقط خريطا ليدلها على الطريق اه فدفع اليه راحلتيهما فكانتا عنده يرعاها لميعادهما. اذا ايش الان الترتيبات احبتي والتحضيرات؟ ابو بكر رضي - [00:32:54](#)

الله تعالى عنه كان عنده راحلتان خلف البيت وكان استأجر عبد الله بن اريقط. لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر وقال له الان يجب ان نتخذ اجراءات الهجرة ماذا فعل؟ ابو بكر الصديق دفع الراحلة - [00:33:14](#)

الى عبد الله بن اريقط وقال له خذ هاتين الراحلتين ارعاها عندك. وتتواعد عند غار ثور بعد ثلاثة ايام الان انظروا التدابير خذ الراحلتين عندك ارعاها بعد ثلاثة ايام الميعاد عند غار ثور. تمام - [00:33:29](#)

قال ابن اسحاق ولم يعلم فيما بلغني بخروج النبي صلى الله عليه وسلم احد حين خرج. انظروا التكتم التام صحيح النبي صلى الله عليه وسلم مؤيد من الله عز وجل ويتلقى الوحي من السماء لكن هناك اسباب يجب ان تؤخذ وان ترعى بعين الاهتمام. اياك - [00:33:49](#)

ان تقول والله بما اني انا اسير على منهج الله سبحانه وتعالى. اذا الله عز وجل يحرسني ويحميني. ما في داعي ان اخذ بكل الترتيبات

والاحتياطات والاسباب هذا جهل اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المؤيد من السماء وجبريل يتصل بينه وبين ربه عز وجل وهو يأخذ بهذه الاسباب. يتكتم على خروج ولا - [00:34:08](#)

يؤلم احد حتى اعز الناس اليه لا يخبرهم بذلك لا يخبر احد بذلك ويتخذ كل الاحتياطات والتدابير خشية ان يصل الامر الى كفار قريش. فكل داعية وكل مصلح وكل من يريد التغيير عليه ان يأخذ بهذا النهج. نهج - [00:34:29](#)

التكتم نهج المحافظة على سرية العمل اه نهج الاخذ بالاسباب عموما اه وفق الظروف الراهنة. المهم من الذي علم بهجرة النبي يقول ابن اسحاق ولم آآ يعلم فيما بلغني او ولم يعلم فيما بلغني بخروج النبي صلى الله عليه وسلم احد الا علي بن ابي طالب - [00:34:45](#) لانه نام على فراشه كما قيل وابو بكر الصديق وال ابي بكر. طبعا لماذا ال ابي بكر؟ لان ال ابي بكر سيكون لهم دور عظيم جدا في عملية الهجرة كما سيظهر معنا الان فانعم بهم من ال ايه والله - [00:35:05](#)

اما علي رضي الله تعالى عنه الان النبي صلى الله عليه وسلم قد اوكل اليه مهمة امره النبي صلى الله عليه وسلم من ان يمكث في مكة بعد هجرته وان يؤدي الودائع الى اهلها. وهذا من عجيب حال كفار قريش. كفار قريش - [00:35:19](#)

يعادون النبي صلى الله عليه وسلم ويحاربونه لكنهم يعلمون امانته وصدقه وانه لا يمكن ان يغرقهم بدينار وهم يحاربونه ولكنهم يضعون عنده الامانات الشخص الذي يحارب ويسبه في نفس الوقت يضع عنده الامانات من الاموال. لا يأمنون على بعضهم يأمنون على النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك يحاربون - [00:35:36](#)

وهنا يعني واضح قضية الهوى في اختياراتهم وفي انتقائاتهم. وكيف تشبعوا بتقليد الالباء. والا لو نظروا بعقولهم النقية وابتعدوا عن الجهالات واتباع الاسلاف واتباع الهوى لادركوا ان هذا الرجل الذي يأمنونه على اصغر شيء في حياتهم وعلى الدراهم - [00:35:59](#) معدودة وعلى التجارات والاموال. لا يمكن ان يكون شخص يكذب على الله عز وجل في ادعائه الرسالة. المهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يعامل كفار قريش بالمثل هم حاولوا ان يقتلوه وان يثبتوه وان يخرجوه لكنه صلى الله عليه وسلم. الان كان يمكن ان ينتقم منهم ويأخذ هذه الاموال والدراهم - [00:36:20](#)

ويقول بما انكم قررتم ان تفعلوا بي هذا ساخذ اموالكم وهاجر بها. كان بإمكانه يفعل ذلك لكنه انسان امين. نزيه. لا يُلطخ سمعته ولا يشوه نفسه باي فعل قد يشينه عليه الصلاة والسلام وهكذا الدعاء الى الله احبتي. اياك ايها الداعية اه لحقك على عدو او على خصم او على شخص اذاه - [00:36:40](#)

حتى ولو كان عدوا لله ولرسوله. ما دمت استامنت على امر فعليك ان تؤدي الامانة مهما كانت. اياك ان تلطخ سيرتك وتلطخ طريقك ومسلكك بامور انت غني عنها. كن امينا نزيها عدلا. واياك ان تفتح الباب على الناس ليتكلموا عنك او ليخوضوا في عرضك. وهذه من - [00:37:00](#)

الامور التي عليكم ان تنتبهوا اليها ايها الدعاة. بعض الدعاة يتساهل يقول وهذا يا شيخ الرجل خصم عدو لله ورسوله. محارب. فانا اخونه كما خانني او يضره لانه غدر بنا وغدر بالامة كلا. متى عاهدت؟ ومتى امتنت؟ ومتى آآ اعطيت العهد لله ولرسوله؟ عليك ان تلتزم - [00:37:20](#)

العهد ولا يجوز لك ان تغدر وان تخون. ادي الامانة الى من ائتمنتك ولا تخن من خانك. هذا هو النهج المحمدي. فصولات ربي وسلامه عليك يا سيدي يا رسول الله - [00:37:40](#)

المهم اذا اه هذه الوظيفة التي اوكلت الى علي بن ابي طالب ان يؤدي الودائع بعد ان يغادر النبي صلى الله عليه وسلم. الان ما هي الوظائف التي اوكلت لال ابي بكر - [00:37:53](#)

يقول ابن اسحاق لما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج اتى ابا بكر فخرج من خوخة لابي بكر في ظهر بيته. اه يعني النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر اه تأخر شيئا في الخروج لربما ادى بعض الاغراض وبعض المهمات ثم اه اتى ابا بكر في ساعة ابتعدا عليها - [00:38:03](#)

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر طبعا اكيد تحركات النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الفترة في مكة كانت بسرية

تامة لانه لا يوجد مجال لان يعلم اين النبي صلى الله عليه - [00:38:24](#)

سلم القوم يريدون قتله. فكانت هناك سرية تامة في التحرك ابتعد مع ابي بكر على ساعة الصفر كما يقولون. وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت ابي بكر فخرج من خوذة خوذة يعني مثل نافذة - [00:38:34](#)

من خلف البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر الصديق من نافذة من خلف البيت وانطلقا باتجاه غار ثور الان ابو بكر الصديق كان اخذ كل التدابير كما قلنا انسان عاقل لا يوجد عنده تحركات عشوائية صبيانية او حماس عاطفي. انسان معتدل هادئ -

[00:38:47](#)

تعرف كيف يدبر الامور قبل ان يدخل فيها. ابو بكر الصديق امر ابنه عبدالله بن ابي بكر ان يتسمع لهما ما يقول الناس فيهما نهاره ثم يأتيهما اذا امسيا بما يكون في ذلك اليوم من الخبر. وامر الراعي مولاه عامر ابن فهيرة ان يرعى غنمه نهاره ثم يريحها عليه -

[00:39:07](#)

يأتيهما اذا امسى في الغار وامر اسماء بنت ابي بكر ان تأتيهما من الطعام اذا امست بماء يصلحهما. اذا ابو بكر اوكل ثلاث مهمات.

اسماء بنت ابي بكر كانت فيما يظهر اكبر سنا من عائشة رضي الله عنها - [00:39:27](#)

والله تعالى اعلم. المهمة النبي صلى الله عليه ابو بكر الصديق اوكل ثلاث مهمات خطيرة في هذه الرحلة. مهمات خطيرة جدا وهذا يدل على رجحان عقل ابناى ابي بكر رضي الله تعالى عنهم اجمعين. على رجحان عقولهم. لان ابو بكر رضي الله عنه لا يمكن -

[00:39:42](#)

ان يوكل مهمات خطيرة بهذه السرية الا لعقلاء المهمة الاولى كانت لابنه عبدالله قال له وظيفتك يا عبد الله ان تسمع ما يتكلم به اهل مكة في النهار ثم تأتينا به في الليل الى اين؟ الى غار ثورة والنبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر - [00:40:01](#)

خرجا الى غار ثور سيجلسان ثلاثة ليالي ثم يأتيهما عبد الله بن ليقط كما اتفقا معه بالراحلتين. هذه ثلاث ليالي ليالي سيمكثان او يمكثانها في غار ثور. بانتظار عبد الله بن اريقط - [00:40:16](#)

في خلال هذه الثلاثة الليالي وظيفه عبد الله بن ابي بكر في الصباح يكون عند اهل مكة يتسمع ما يقول الناس وما يريدون فعله ثم في المساء حينما يعود الناس الى بيوتهم وينام الناس يخرج متسللا حتى يصل الى غار ثور ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم واما بكر بما حدث - [00:40:30](#)

ووظيفة عامر بن فهيرة الراعي والمولى لابي بكر ان يرعى الغنم في النهار ثم في الليل يأتي بهذه الغنم الى غار ثور. حتى يشرب النبي صلى الله عليه وسلم من اللبن - [00:40:48](#)

ومن الحليب هو وابو بكر. ثم حينما يعود عبدالله بن ابي بكر الى بيته في مكة. عامر بن فهيرة يتبعه بالغنم حتى اه تغطي الغنم باثاره اثار عبدالله بن ابي بكر - [00:40:58](#)

واسماء بنت ابي بكر وظيفتها ايضا في المساء ان تأتي بماذا؟ بالطعام. اذا ثلاث وظائف مهمة تحتاج سرية. تحتاج دقة اي خطأ في العمل الان ضريبة ستكون عالية اقام النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثة ايام ومعه ابو بكر. وجعلت قريش آآ فيه حين فقدوه مائة ناقة. قريش اعلنت جائزة كبرى. قالت من يصل - [00:41:13](#)

الى محمد صلى الله عليه وسلم له مائة ناقة. طبعا مائة ناقة في زمنهم شيء كبير جدا. يعني تتكلم انت ربما مثلا عن نصف مليون او اقل من ذلك وقت - [00:41:34](#)

المهم لمن يردده عليهم كان عبدالله بن ابي بكر يكون في قريش نهاره معهم يسمع ما يأترون به وما يقولون في شأنهم ثم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم واما بكر اذا امسى فيخبرهما - [00:41:46](#)

الخبر. عامر بن فهيرة يأتي بالغنم ويرعاها آآ فاذا جاء المساء اراحها على غار ثور. فاحتلبا وذبحا واكل منها. عبد الله ابن ابي بكر فاذا عبد الله بن ابي بكر غدا من عندهما اتبع عامر بن فهيرة اثره بالغنم حتى يعفي عليه. يعني التفاصيل التي قلناها حتى - [00:41:59](#) هي مضت الثلاث وسكن عنهما الناس اتاهما صاحبهما. المهم احبتي آآ المهمات الثلاث نجحت بحمد الله. كل شخص عبد الله بن ابي

بكر اسماء بنت ابي بكر عامر بن فهيرة كل شخص ادى مهمته بحرفية عالية كما يقولون. فالامور نجحت في ثلاثة ايام. لكن في

الحقيقة في احدى الايام - [00:42:19](#)

اه كفار قريش وهم يرسلون الدوريات حول مكة لمحاولة معرفة اين وصل النبي صلى الله عليه وسلم. وصلت احدى دورياتهم الى غار ثور هادي هي الامر الصعب هذا هو الامر الصعب الذي قصه الله سبحانه وتعالى في كتابه لاوثق لكم ما اقوله. انت اذا بذلت

الاسباب الشرعية ستجد الله سبحانه وتعالى معك وبقربك - [00:42:38](#)

احدى الدوريات وصلت الى غار ثور ووقفت على باب الغار وكانوا قائمين حتى قيل ان احدهما نزل فبال ابو بكر الصديق شعر الان باعلى درجات الخطر. وقال والله يا رسول الله لو نظر احدهم الى موضع قدميه لرآنا غار ثور ليس غار كبير. يعني يمكن ان -

[00:43:01](#)

يختفي فيه الانسان بالكلية. لكن الظاهر انهم كانوا على جمل او على ناقة فكان نظرهم عالي ولم يلحظ النبي صلى الله عليه وسلم

وابا بكر في الغار وهذا من حماية الله لهما - [00:43:20](#)

فابو بكر كما قلنا شعر بالخطر وقال يا رسول الله والله لو نظر احدهما الى موضع قدمه لرآنا. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال مقولته

الخالدة التي خلدها الله في كتابه قال يا ابا بكر ما بالك باثنين - [00:43:33](#)

الله ثالثهما اي والله. هنا التوكل هنا لحظات التفويض لله سبحانه وتعالى. بعد ان تأخذ بكل الاسباب وتبذل لابد هناك تفويت توكل

استسلام لامر الله سبحانه وتعالى وثقة بالله. الثقة بالله مهمة جدا في هذه اللحظات. الا تنصروه فقد نصره الله. اذ اخرج -

[00:43:47](#)

كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار غار ثور. اذ يقول لصاحبه لابي بكر لا تحزن لا تحزن ان الله معنا. انظروا هذه المعية الالهية. ان الله

معنا ثقة عليا بالله سبحانه وتعالى. اطمئنان برب - [00:44:10](#)

عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم يسطر لنا اروع واجمل لحظات الايمان والتوكل والتفويض لله عز وجل. انظروا احدهم لو نظر الى

قدمه لرآهم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا بكر لا تخف - [00:44:28](#)

الله عز وجل معنا اخترنا نحن درب الله سبحانه وتعالى وسرنا عليه فلن يختار الله عز وجل لنا الا الخير هنا ابو بكر نزلت عليه

السكينة والطمأنينة والثبات وهدأ مع النبي عليه الصلاة والسلام. فعلا هؤلاء هذه الدوريات نظرت وما حولها - [00:44:42](#)

ثم عادت ادراجها الى مكة واعماهم الله سبحانه وتعالى. ابن كثير احبتي يقول في الفصول ويقال انظروا عبارة ابن كثير الدقيقة في

الفصول الذي بين ايديكم. يقول ابن كثير ويقال ان العنكبوت نسج على على غار ثور ان الحمام مكثت. وعبارة ابن كثير ويقال والله

اعلم يريد ابن كثير - [00:45:00](#)

بها ان يشير الى ضعف هذه الرواية. رواية ان العنكبوت نسج على غار ثور وان الحمام وضعت عشا ووضعت بيضها الى ما شابه ذلك

من الروايات الضعيفة التي يعني في الحقيقة يتوسع بعض كتاب السير كما قلنا في نقلها بناء على انه لا تترتب عليه احكام -

[00:45:20](#)

لكن بما ان السند ضعيف جدا فان في الصحيح ما يغني عن الضعيف. لذلك ابن كثير رحمة الله عليه قال ويقال والله اعلم لما اتى الى

ذكر قصة العنكبوت ليشير الى ضعف في هذا السند. المهم كما قلنا - [00:45:39](#)

انتهت مدة الثلاثة ايام بنجاح الكل ادى مهمته بشكل ممتاز جدا. اه الان عبدالله بن اريقط مشرك لكنه رجل صاحب مروءة. صاحب

اتى في الموعد المحدد اتى بالراحتين واوقفهما على باب الغار فركب النبي صلى الله عليه وسلم وركب ابو بكر عليهما. طيب -

[00:45:54](#)

اه لما قرب ابو بكر رضي الله تعالى عنه الراحلتين الى النبي صلى الله عليه وسلم قدم له افضلها ثم قال له اركب يا رسول الله فداك

ابي وامي فقال النبي - [00:46:14](#)

صلى الله عليه وسلم انظروا آآ الورع. انظروا الى شرف النبي صلى الله عليه وسلم ونزاهته ومروءته. آآ حتى في احلك اللحظات

النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال لابي بكر اني لا اركب بعيرا ليس لي ابا بكر. فقال ابو بكر هي لك يا رسول الله يعني يا رسول الله انا ويعني - [00:46:24](#)

اوثر عليك بهذه البعير او انا آ اتقل عليك هذا البعير انت رسول هذه الامة. خذ هذه الناقة وتوكل على الله هي لك بابي انت وامي. قال لا يا ابا بكر ولكن ما الثمن الذي ابتعتها به؟ يريد ان يدفع النبي صلى الله عليه وسلم ثمنها. انظر النقاش الذي يدور بينهما والامور الان صعبة وكفار قريش - [00:46:44](#)

الدوريات وفاء احلك اللحظات والنبي صلى الله عليه وسلم يظهر العدل يظهر الانصاف يظهر المروءة انه لا يقبل اي شئ على وجه الصدقة والمنة حتى من اعز اصدقائه بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. فابو بكر قال اه سعرها كذا وكذا. فقال النبي صلى الله عليه - [00:47:04](#)

وسلم اخذتها بهذا السعر فابو بكر الان ما في مجال للنقاش ركب وانطلقا وابو بكر رضي الله تعالى عنه اه اردف اه عامر ابن فهيرة مولاه خلفه ليخدمهما في الطريق. يعني اه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اراد ان يأتي بشخص يخدمهما في - [00:47:24](#) عبد الله بن اريقط هو ليس خادما هو استأجرناه ليدلنا فقط من يخدمنا؟ فقال اتينا بعامر بن فهيرة وضعه ابو بكر الصديق خلفه على الناقة وانطلق به. فاذا الرحلة الان من فيها - [00:47:43](#)

عبدالله بن اريقط الذي استأجره ليهديهما الطريق النبي صلى الله عليه وسلم رسول هذه الامة بابي هو وامي وابو بكر الصديق وعامر بن فهيرة خلف ابي بكر الصديق. هؤلاء الاربعة الان يسرون من مكة وفي - [00:47:57](#)

باتجاه المدينة اسماء بنت ابي بكر تروي لنا هنا مشهد تقول لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر اتانا نفر من قريش فيهم ابو جهل بن هشام انظروا الكفر حينما آ يصاب بالقهر - [00:48:12](#)

ويفقد السيطرة وزمام الامور كيف يتوحش اتى كفار قريش الى بيت ابي بكر الصديق يعني كفار قريش حاولوا ان يفكروا اين سيذهب محمد صلى الله عليه وسلم؟ من اعز الناس عليه؟ ابو بكر الصديق فلا بد هناك سر هناك علاقة - [00:48:27](#)

وابو بكر لم يظهر على المشهد منذ ايام فشعر ابو جهل وصناديد مكة ان هناك شئ بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر. فوقفوا على باب ابي بكر. فمن - [00:48:41](#)

التي خرجت اليهم فقالت فخرجت اليهم اسماء بنت ابي بكر تقول فخرجت اليهم فقالوا اين ابوك يا بنت ابي بكر؟ فقلت لا ادري والله اين ابي ورفع ابو جهل اللعين يده قال فلطمني لطمة - [00:48:51](#)

اسقطت قرطي يعني حلق الاذن انظروا هذا الرجل العنيد الفاجر يضرب فتاة انثى صغيرة كاسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها. الان هم كما قلت لكم فقدوا السيطرة وشعروا ان الامور اصبحت تتجه - [00:49:05](#)

نحو الخطر. الله سبحانه وتعالى كما قلنا حفظ نبيه عليه الصلاة والسلام وبدأت الرحلة الميمونة باتجاه طيبة الطيبة لتعلن فجرا جديدا لهذه الامة. من المشاهد التي بقيت علينا في هذه السيرة العطرة في سيرة الهجرة النبوية مشهد آ سراقه بن ما - [00:49:19](#)

رضي الله عنه الذي كان على دين قومه ابتداء سراق بن مالك سمع بالعرض الذي عرضه كفار قريش على من يأتي بالنبي صلى الله عليه وسلم مئة ناقة. فاعجبه هذا العرض وطمع به - [00:49:37](#)

وهو جالس مع قومه. طبعا صراخ بن مالك كان يسكن حوله هو وقومه كانوا يسكنون حول مكة. وهو جالس مع قومه اتاهم رجل فدخل عليهم فقال هل تعرفون يا قوم الله لقد رأيت رجالا آ عند ساحل البحر ما اظنهم الا محمد صلى الله عليه وسلم ورفقاؤه -

[00:49:51](#)

وخرجوا باتجاه يثرب فسراقه بن مالك ادرك فعلا انه هو من النبي صلى الله عليه وسلم انه النبي صلى الله عليه وسلم من معه ولا يعرف من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم بالضبط لكن ادرك ان هذا الرجل - [00:50:10](#)

هو النبي صلى الله عليه وسلم ومن خرج معه في الهجرة. لكنه اراد ان يظفر هو بالهدية فماذا فعل؟ قال للقوم لا هؤلاء جماعة من الناس اعرفهم مروا بهذا الطريق وذهبوا باتجاه البحر ليسوا محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:50:24](#)

وسلم وصحبه اراد ان يستأثر هو بالهدية خشي ان احد يتحمس ليتبع هؤلاء. نجعل سراقه بن مالك يقص علينا الخبر بنفسه. يقول لما النبي صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجرا الى المدينة. جعلت قريش فيه مئة ناقة. فبينما انا جالس في نادي القوم اي مع قومه في مجلسهم اذ اقبل رجل منا - [00:50:41](#)

وقف وقال والله لقد رأيت اه ركبة ثلاثة مروا علي انفا وهم في الحقيقة كانوا اربعة لكن لا ادري كيف رأهم ثلاثة لانه كما قلنا وكم شخص في الهجرة؟ اربعة عامر بن فهيرة اين ذهب؟ لربما ما كان لاحقا بهم الله تعالى اعلم. المهم قال والله لقد رأيت ركبة ركبة جمع - [00:51:01](#)

تجمع على رقية. رقية ثلاثة مروا علي انفا. اني لاراهم محمدا واصحابه. فاقوم اتوا اليه بعين ان اسكت. يعني اه سراقه بن مالك رماه بعينيه وقالوا اسكت لا تتكلم ثم قلت يعني صراخ اصبح يتحدث امام القوم انما هم بنو فلان ابن فلان يبتغون ضالة لهم يعني اضاعوا شيئا وارادوا ان يبحثوا عنه - [00:51:21](#)

فقالوا لعله يعني كأن القوم لم يتشجعوا كثيرا على الموضوع وعلى متابعة هذه القصة ثم سكت الناس قال فمكثت قليلا ثم قمت تسلل من قومه ودخل الى بيته. سراقه بن مالك رجل ذكي ومحترف - [00:51:42](#)

قال ثم قمت فدخلت بيتي ثم امرت بفرسي فقيد لي الى بطن الوادي. وامرت بسلاحه فاخرج لي من دبر حجرتي. اراد ان يتسلل من قومه تسلا لان اذا عرفوا ان سراقه خرج لطلب هؤلاء سيفضحونه. الم تقل يا سراقه انهم يطلبون ضالة اين تذهب الان؟ فيفتضح امره. فالرجل الدكي - [00:51:56](#)

قال لاحد الناس او لاحد اقاربه اه ائتيني بالناقة في بطن الوادي حتى يأخذها هناك. وايتيني بسلاحي معها المهم خرج امام قومه من دون شيء وذهب الى بطن الوادي وهناك استلم سلاحه واستلم دابته كما اتفق مع هذا الرجل - [00:52:16](#)

قال ثم اخذت قداحي يعني واوصى ايضا بالقداح. القداح هي الامور التي كانوا يستقسمون بها اهل مكة وكفار قريش. الالزام التي نهى الله عز وجل عنها من القداح العيدان يضعونها في علة ثم احد يحددون المسير وعدم المسير عليها. يأخذ - [00:52:33](#)
اذا خرج السهم الذي يكره يعني لا تفعل يتشائم منه فلا يفعل. اذا خرج السهم الذي يحب افعل يتفائل فيفعل وهذا من جاهليتهم ومن اثار الجهل بربوبية الله سبحانه الطيرة. يعلقون امورهم واقدارهم على - [00:52:53](#)

الاستقسام بالالزام والله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا انما الخبر والمنصب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. المهم سوراقة كان جاهليا بعد فاخذ هذه القداح معه قال اخذت خداعي لاستقسم بها. ثم انطلقت فلبست لمتي اي لمة حرب. ثم اخرجت خداعي فاستقسمت بها. فخرج السهم الذي اكره - [00:53:11](#)

اخرج سهما قال فخرج السهم الذي اكره يعني لا تمضي قال اه وكنت ارجو ان ارده على قريش فاخذ المئة ناقة فركبت على اثره. يعني ما رديت على هذا السهم. خلص بهاي اللحظة وان كان خرج السهم انه لا تفعل لكن حب المال وحب الدنيا ملأ قلبه في تلك اللحظة. قال لن ارد على هذا القداح - [00:53:33](#)

قال فركبت على اثره. قال فبينما فرسي يشد بي عثر بي فسقطت عنه. فقلت ما هذا؟ يعني وبينما انا الحق النبي صلى الله عليه وسلم تعثرت عن الفرس او عن الناقة فوقعت فاخرجت القداح مرة اخرى قلت لعل هناك شيء. اخرجت القداح مرة اخرى فاستقسمت بها فخرج السهم الذي اكره - [00:53:54](#)

يعني السهم الا تفعل ومع ذلك عانت وركب رأسه كما يقولون وذهب ليدرك النبي عليه الصلاة والسلام قالوا ثم ركبت الناقة مرة اخرى فمشت بي ثم عثرت يعني انقلب عنها - [00:54:15](#)

وفي بعض الروايات انها غرزت اقدامها في الارض وساحت اقدامها في الارض حتى خشي سراقه بن مالك على نفسه. قال فلما عثرت مرة اخرى اخرجت واستقسمت بها فخرج السهم الذي اكره فما اتبعته وسرت في طريقي - [00:54:28](#)

قال فلما بدا لي القوم ورأيتهم عثر بي فرسي فذهبت يدها في الارض. اه بيقول لك لما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ادرك هو ابا ابو بكر والنبي صلى الله عليه وسلم. قال فلما رأيتهم الفرس احبتي انظروا دائما اقول لكم الارشاد الالهي التسديد الالهي التوفيق

النبي صلى الله عليه وسلم لكنه اخذ بالاسباب. هذه قاعدة دائما احفظها في حياتي واحفظوها في حياتكم عليكم ان تأخذ بالاسباب ثم لا تخف. ستجد الله سبحانه وتعالى معك. الان كما قلنا سراقه بن مالك اقترب من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:05

فاذا باقدام الفرس تغوص في الرمال سراقه بن مالك ادرك ان هذا الرجل ليس باي رجل. فماذا فعل قال فذهبت يدها في الارض وسقطت عنه قال فعرفت حين رأيت ذلك انه قد منع مني ان هذا الرجل ممنوع يعني في شيء - 00:55:22

هذا امر ليس بطبيعي وانه ظاهر امره. ادركت ان هذا الرجل هناك من يؤيد من فوق سبع سماوات. سراقه بن مالك وصل لهذه القضية وكانه امن في تلك اللحظة واما بعدها المهم - 00:55:42

شعر ان هذا الامر ليس بذاك الامر السهل. وان هذا الرجل ليس بكاذب ولا كاهن ولا شاعر كما يقولون. هذا رجل مؤيد من فوق سبع سماوات قال فناديت القوم فقلت يعني نادى النبي صلى الله عليه وسلم واما بكر فقلت انا سراقه بن جعثم - 00:55:55

انظروني اكلمكم هو سراقه بن مالك بن جعثم. انظروا انظروني عفوا اكلمكم. يعني انتظروني حتى اتكلم انا واياكم. اريد اتحاور. فوالله لا اريكم يعني لن اغدر بكم ولن افعل شيء يضركم. ولا يأتكم مني شيء تكرهونه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر قل

له وما تبتغي منا؟ يعني ماذا تريد منا - 00:56:12 فقال له ذلك ابو بكر فقال اريد ان تكتبوا لي كتابا يكون اية بيني وبينكم. انظروا ايش صار طلبه اريدكم ان تكتب يا محمد لي كتاب

يكون علامة بيني وبينك - 00:56:32 في يوم من الايام اتيك به وقيل انه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب له عهدا فكتب له النبي صلى الله عليه وسلم

بسواري كسرى ما بنذكر هذي من هشام هنا لكنها ذكرت في بعض الكتب ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب له بسواري كسرى. وانت لما تقول عن كسرى بن هرمز - 00:56:43

في لحظة مثل هاي اللحظات رجل هارب من قومه يخشى على نفسه مع صديقه باتجاه المدينة. لربما يستصعب الذهن البشري الضعيف مقدار هذه الثقة العليا من النبي صلى الله عليه وسلم بنصر الله له. فسراقه بن مالك يتعجب - 00:57:02

انت وصاحبك تخرجان بهذه الناقة وتذهبان هاربان من قومكما الى هذه المدينة الجديدة ولا يوجد لكم انصار بعيد الان بسوار كسرى بنهور مزمة هذه الثقة العليا لكن سراقه بن مالك لما رأى ما حدث بفرسه او بناقته ادرك ان هذا الرجل كما قال بن هشام - 00:57:20

ظاهر ولو بعد حين. ليس كاي رجل. فاخذ هذا الكتاب ووضع وعاد ادراجه قال فكتب لي كتابا في عظم او في رقعة ثم القاه لي قال فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت وفعلا النبي صلى الله عليه وسلم آآ - 00:57:40

آآ صدق في وعده له وفي عهد عمر بن الخطاب لما فتح ايوان كسرى ابن هرمز كسرى ابن جاء آآ سراقه الى عمر ابن الخطاب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال له الوفاء بالعهد يا عمر. فالنبي صلى عمر بن الخطاب في خلافة نظرة في هذا الكتاب وعرف

انه من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:59 فاتى بسواري كسرى ابن هرمز ووضعها في يد سراقه. ليعلم ان الله سبحانه وتعالى ناصر دينه ولو بعد حين كاي ان الله سبحانه

ناصر دينه ولو بعد حين. من رجل خائف يخرج من بيته ومن قرينه يطرده قومه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر يخرجان باتجاه - 00:58:19

مكة الى انسان ملك الدنيا باسرها نعم توفي النبي صلى الله عليه وسلم لكن انصاره واتباعه توسعوا وملكوا كسرى والروم وبنوا وسادوا وشادوا فهم ائمة كبار القادم احبتي انظروا تلك اللحظات الصعبة المتعبة المرهقة الى ذاك العز والفخر محاربة كسرى واذلاله. ومحاربة ملك الروم واذلاله وامتلاك - 00:58:40

الأرض مشرقا ومغربا حتى وصلنا إلى إسبانيا إلى الأندلس وحتى ملكنا الهند والسند تلك أمة عظيمة أحبتي قامت ابتداء على رجل واحد على ذاك رجل محمد صلى الله عليه وسلم الذي خرج هو وصاحبه - 00:59:04

الى من مكة الى المدينة على جمل وعلى ناقة وهم خائفون من عدوهم وما يزيدهم ثقة الا ربهم سبحانه وتعالى وايمانهم بالله ان الله

سبحانه وتعالى ناصرهم. نعم اه هذه هي الثقة العليا بالله سبحانه وتعالى وهذا هو الاعتصام والالتجاء الى الله عز وجل في اجمل صوره وابهاه. لكن الان ما هو المشهد - [00:59:20](#)

الذي اريد ان اقف عليه ربما مررت على اكثر المشاهد التي اريدها هناك مشاهد كثيرة في الحقيقة في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لربما خيمة ام معبد وغيرها من القصص لكن في الحقيقة ساقصر عليكم المسافة لنتقل الى هذا المشهد مشهد وصول النبي صلى الله عليه وسلم الى - [00:59:45](#)

اقباء الى مشارف المدينة لم يدخل الى يثرب بعد المدينة النبوية بل ما زال على مشارفها يريدون الدخول او يريدان الدخول فوصلا الى منطقة قباء متى وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة؟ لما سمعنا بمخرج النبي صلى الله عليه وسلم. الان عبدالرحمن بن عيمر بن ساعدة - [01:00:08](#)

يروى قال حدثني رجال من قومي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لما سمعنا بمخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وتوقفنا قدومه ايام انتظرنا قدومه كنا نخرج اذا صلينا الصبح الى ظاهر الحرة. ننتظر النبي صلى الله عليه وسلم فوالله لا نبأ حتى تغلبنا الشمس على الظلال. يعني يقولون لما - [01:00:29](#)

سمعنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأت رحلته من مكة باتجاه المدينة كل يوم نخرج آآ على بعد الصبح نصلي الصبح ونخرج الى الحرة. الحرة منطقة معروفة احبتي في المدينة النبوية منطقة ذات حجارة سوداء. قالوا كنا نخرج اه نتوقف اي نترقب قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وننظر في الافق - [01:00:49](#)

فلا يعيدنا الى منازلنا الا حر الشمس حين تذهب كل الظلال. فاذا لم نجد ظلًا دخلنا اي عدنا الى منازلنا وذلك في ايام حارة انظروا الحب احبتي والشوق الى النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانوا يترقبون في شدة الحر. يعني من الصبح الى الظهر. وهم يترقبون قدوم النبي صلى الله عليه - [01:01:10](#)

وسلم. في شدة الحر حتى اذا كان اليوم الذي قدم فيه. جلسنا كما كنا نجلس حتى اذا لم يبقى ظل دخلنا بيوتنا. يعني في اليوم الذي قدم فيه فعلا نحن خرجنا كعادتنا من الصباح ننتظر قدومه ثم حين عند الظهيرة عدنا الى بيوتنا - [01:01:28](#)

قال وقدم النبي صلى الله عليه وسلم في اللحظة التي دخلنا فيها بيوتنا. فكان اول من رآه رجل من اليهود. وقد رأى ما كنا نصنع. يعني كان هناك رجل من اليهود ومكة - [01:01:45](#)

والمدينة كان يسكنها اليهود مع اللوس والخزرج. رجل من اليهود كان ينظر في حال هؤلاء الصحابة من الانصار. كيف كل يوم يخرجون آآ الى الحرة ويترقبون ويرتقبون قدوم حبيبههم صلى الله عليه وسلم. فهذا اليهودي كانه كان خارج في تلك الساعة عند الظهيرة. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر قادمين - [01:01:55](#)

فصرخ باعلى صوته اليهودي. يقول يا بني قيلة وهذا اسم لجدة للاوس والخزرج. قيل اسم جدة لهم. صرخ باعلى صوته يا بني قيلة كانه يريد ان يشاركهم يا بني قيلة هذا جدكم قد جاءكم - [01:02:15](#)

هذا جدكم قد جاءكم. طبعًا الجد هنا هذا جدكم المراد بالجد هنا الحظ يعني هذا سعدكم وهذا فرحكم قد جاءكم. وكان هذا اليهودي كان يعلم فعلا في قرارة نفسه ان هذا الرجل نبي. لكن عناد اليهود احبتي عبر التاريخ عناد - [01:02:30](#)

عجب هذا جدكم آآ قد جاءكم اي حظكم قد وصل اليكم وسعدكم قد اتى. فخرجنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر الصديق في مثل سنه خرجوا فرحين يهللون ويكبرون مسرورين بقدوم هذا النور العظيم اليهم. وقال واكثرنا لم يكن رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اننا عرفنا - [01:02:46](#)

الانصاري الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك هم الذين بايعوا النبي عليه الصلاة والسلام في بيعة العقبة الاولى والثانية. اما غيرهم من الانصار يعني اكثر الانصار الذين كانوا في المدينة ما - [01:03:08](#)

كانوا رأوا النبي عليه الصلاة والسلام قبل هذه الرحلة قال ومعه ابو بكر رضي الله تعالى عنه في مثل سنه واكثرنا لم يكن رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك. وركبه الناس وما يعرفونه من ابي بكر - [01:03:18](#)

حتى زال الظل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقام ابو بكر فاضله برداءه فعرفنا عند ذلك. الان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر تقريبا كان بينهم ثلاث سنوات - [01:03:32](#)

في العمر النبي صلى الله عليه وسلم اكبر بثلاث سنين من ابي بكر كما قال ابن هشام كانوا قريبيين في العمر يعني ثلاث سنوات ليس شيء فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء ورأوا ابا بكر ما عرفوا من هو النبي صلى الله عليه وسلم ومن هو ابو بكر -

[01:03:42](#)

قال فما عرفنا حتى قام ابو بكر فوضع رداءه ليظلل النبي صلى الله عليه وسلم. فحينئذ عرفنا من هو الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام. يعني بالتأكيد الذي خدمه هو آآ ابو بكر هو الذي سيخدم النبي عليه الصلاة والسلام. فنزل طبعا النبي صلى الله عليه وسلم

انتبهوا لم يدخل المدينة بعد. هو الان في - [01:03:59](#)

قباة هل هو الان في منطقة قباة وقباة جنوب المدينة من اتى المدينة يعرف منطقتها. لم يدخل المدينة بعد. فنزل في قباة على كلثوم ابن هدم. هناك خلاف من عند من نزل النبي صلى الله عليه وسلم في قباة قيل عند كلثوم بن - [01:04:19](#)

وقيل نزل عند سعد بن خيثمة المهم نزل عند احدهما ونزل ابو بكر الصديق على حبيب ابن اساف وقام علي بن ابي طالب بمكة ثلاثة ايام بلياليها حتى ادى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع يعني عودة سريعة الى مكة من الذي بقي الان؟ علي بن ابي طالب

ادى - [01:04:35](#)

ودائع بعد ثلاثة ايام من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام فعل ما عليه وخرج ماشيا الى المدينة خرج ماشيا ما عنده شيء علي ابي

طالب فقير خرج ماشيا من مكة الى المدينة انتم تتخيلون المسافة احبتي حب - [01:04:56](#)

وعشق للنبي صلى الله عليه وسلم ما كانوا يستطيعون ان يفارقوه. بمجرد ان ادى ما عليه يخرج ماشيا على قدميه في صحاري وفيافي. مع سباع وبهائم لا يعرف ما يعرض له المهم ان يلحق بذاك الركب العظيم. هكذا كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. نعم

علي بن ابي طالب خالف رابع - [01:05:12](#)

آآ هو رابع الخلفاء الراشدين وامام من ائمة الدنيا اياكم ان تتكلموا في الصحابة الكرام وان تخوضوا فيهم وفهم ما حدث بينهم. فوالله انهم ضحوا واحبتي باعمالهم وامواجههم وحياتهم فداء لهذه الدعوة المحمدية. بعض الناس وبعض السفهاء يتجاسر على الصحابة

وعلى الخوض فيما حدث بين - [01:05:32](#)

الكرام من الفتن في اخر الحال. لكن صدقوني احبتي لو اننا بذلنا ما بذلنا في اعمالنا لن نستطيع ان نقدم شيئا مما قدمه هؤلاء الابطال الذين بذلوا ارواحهم ومهجهم من اجل هذا الدين. من يستطيع ان يفعل كما فعل علي بن ابي طالب؟ يخرج على قدميه في صحاري

ليس هناك - [01:05:52](#)

ممهدة لا احبتي صحاري والشوك وصخور ورمال ولا يعرف الانسان ماذا يطراً له وما في استراحات على الطريق ويدخل على دورات مياه كل شيء في الصحاري وفيافي ولكن كما قلنا هو الحب لهذا الدين هو الذي كان يعلقهم دائما بنبيهم صلى الله عليه وسلم. اه

طبعا كما قالوا ما بقي في مكة بعد هجرة - [01:06:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وبعد لحاق ابي علي بن ابي طالب الا انسان حبسه اهله او استضعف بعض المسلمين ففتنوا في مكة فكانوا محبوسين عند اهلهم. لا يسمحون لهم بالخروج ويسمونهم سوء العذاب. فبقي هؤلاء الضعفاء الذين - [01:06:35](#)

فتناهم الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال آآ الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. طبعا اول الاية ان لينا توفاهم الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا ولم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا

فيها. لماذا ما خرجتم - [01:06:52](#)

آآ ثم ذكر الله عز وجل في الاية التي تليها انه عذر طائفة. يعني هناك اناس لم يهاجروا بارادتهم ففتنوا. فهؤلاء لم يعذرهم الله لانك لم تهاجر بارادتي لكن الذين استضعفوا استثناهم الله سبحانه وتعالى والنساء والولدان الضعاف. استثناهم الله وعفا عنهم وان لم

يهاجروا. قال سبحانه الا المستضعفين - [01:07:11](#)

من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا رحيمًا اه
عفوا غفورا ولكن عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله غفورا رحيمًا - [01:07:31](#)

والله تعالى اعلم آآ المهم آآ كما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم الان وصل منطقة قباء ونزل عند اهلها واقام النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه المنطقة منطقة قباء والتي تسمى - [01:07:46](#)

اه منطقة بني عمر بن عوف منطقة قباء تسمى منطقة بني عمرو بن عوف اقام فيها يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء ويوم الخميس.
لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول ابن ابي العز الحنفي في منظومته خرج من مكة يوم الاثنين ودخل - [01:08:03](#)

المدينة اي قباء يوم الاثنين. يوم الاثنين احبتي هو مميز في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. يوم ولد فيه وبعث فيه جاءه الوحي
فيه هاجر الى مكة فيه ووصل المدينة فيه وتوفي فيه - [01:08:22](#)

انظروا يوم الاثنين يوم مميز في حياة الحبيب المصطفى بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه ووصل النبي صلى الله عليه وسلم
كما قلنا الى بني عمرو بن عوف ونزل عندهم في ديارهم آآ عند كما قلنا اما كلثوم ابن الهدم او سعد ابن خيثمة واقام - [01:08:38](#)

الاثنين الثلاثاء الاربعاء الخميس وخلال هذه الايام اسس النبي صلى الله عليه وسلم اي مسجد مسجد قباء الذي ذكره الله سبحانه
وتعالى في كتابه لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين. هذا
اول - [01:08:55](#)

مسجد اسس في الاسلام اسسه النبي صلى الله عليه وسلم في بني عمرو ابن عوف ثم في يوم الجمعة تحرك النبي صلى الله عليه
وسلم ليدخل طيبة الطيبة لتبدأ رحلة جديدة في التاريخ الاسلامي رحلة بناء الدولة المسلمة ومحضنها الاول ومعضلها الاساسي في
المدينة النبوية على صاحبها وسكانها - [01:09:14](#)

افضل الصلوات واتم التسليم في المجلس القادم باذن الله احبتي نقف على تفاصيل اقامة الدولة ما هي السياسة الحكيمة التي اتبعها
النبي صلى الله عليه وسلم في ادارة الامور في تنظيمها كيف كان القائد الاعلى والموجه الاعظم لهذه الامة في حركاته في تصرفاته
في توجيهاته - [01:09:34](#)

صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى الك وصحبك وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. ونلتقي في مجلس اخر من
مدارس المائبة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:09:52](#)

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:10:06](#)